وجعلت اوقع الحيلة على الكلب فما امكننى فيه حيلة فلما ناموا رمت
الذى رمته منه فاذا الكلب قد عارضنى به فجعلنا حتال ثلث ليال
فلما ايست طلبت الخلاص منهم فقلت لهم اتاذنون لى فى الخروج
فقالوا الامر للعجوز فاستاذنتها فقالت هات الذى اخذته من
الصيرفى وامض حيث شئت ولا تقيم فى هذه المدينة فانه لا يتهيا
لاحد ان يعمل معى فيها عمل فاخذت الكيس واخرجتنى ووجدت انا
مناى وان اسلم منها وما قدرت انا الطلب منها ما انفقه فدفعت الى
مقدارا يسيرا وخرجت معى حتى اخرجتنى من المدينة والكلب معها فلما
جاوزت حدود المدينة وقفت ومضيت والكلب يتبعنى حتى
بعدت ثم تراجع ينظر الى ويلتفت وانا ابصره حتى غاب عنى وقال
ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان اخبرنى بعض الفيوج من اهل
الجبال قال كنت انا مع جماعة خارجين الى اصبهان فلما صرنا فى بعض
الطريق مررنا بخان خراب ليس فيه احد واذا بصوت كلب ينبح
واذا حركة شديدة فدخلنا الخان باجمعنا واذا نحن برجل نعرفه
من الفيوج وكان معه كلب لا يفارقه ابدا واذا ببعض الشيوخ قد وثب
عليه وكان الشيخ قد طرح فى حلقه وترا ليخنقه فلما راى الكلب ذلك
ثار الكلب على الشيخ فخمش وجهه وعظه فى قفاه فقطع منه قطعة
لحم فخر الشيخ مغشيا عليه فخلصنا من حلق صاحبنا الوتر وكان
قد اشرف على التلف وقبضنا الشيخ وكتفناه بوتره ورفعناه
الى السلطان وقال ابو سعيد احمد بن عيسى الخراز قال كنت
يوما امشى فى الخضرا فاذا اقرب من عشر كلاب من كلاب الرعاة شدوا
على فلما قربوا منى جعلت استعمل المراقبة فاذا كلب ابيض خرج من
بينهم وجعل يحمل عليهم وطردهم عنى ولم يفارقنى حتى تباعدت
عن الكلاب ثم التفت فلم اره وكان لى معلم يعلمنى الحروف ثم
انصرفت فاخبرته فقال لى انى معلمك حروف تجمع لك كل شى قلت

وما

وما هو قال مراقبة الله تعالى وروى ابراهيم الخواص قال كنت
جالسا فى مجلس من المسجد وعندى جماعة اذ سمع صوت الملاهى
من الجيران فاطرب من ذلك من كان بالمسجد وقالوا يا ابا اسحق
اما ترى فخرج ابراهيم من المسجد نحو الباب الذى كان فيه المنكر فلما
بلغ الزقاق واذا بكلب رابض فلما قرب منه ابراهيم صيح عليه وقام
فى وجهه فعاد ابراهيم الى المسجد وتفكر ساعة ثم قام مبادرا
وخرج فبصر على الكلب فبصبص له فلما قرب من باب الدار خرج له شاب
حسن الوجه وقال له ايها الشيخ لم انزعجت كنت وجهت بعض
مريديك يبلغ كلما تريد ثم قال على عهد الله وميثاقه لا عدت
شربت ابدا ثم كسر جميع ما عنده من الالات واراق الشراب
وتاب وصحب اهل الخير ولزم العبادة ورجع ابراهيم الى المسجد
فلما جلس سال عن رجوعه اول مرة ثم خروجه الثانية وما كان
من امر الكلب قال نعم اما نبح الكلب فلفساد دخل على قلبى فى عهد
كان بينى وبين الله تعالى لم انتبه له فى الوقت فلما رجعت الى الموضع
ذكرته واستغفرت الله تعالى عنه ثم خرجت الثانية فكان ما رايتموه
هذا كل من خرج الى ربه وانكر عليه فاذا وقع الامر على الصحة لم يجسر
عليه شى فكان الامر على ما عاينتموه وسمعت ابا محمد عبد الصمد
عمر بن ظافر الاخصاصى يقول كان لنا كلب يسرح مع الغنم صحبة
الراعى دايما فلما كان فى بعض الايام جاء الى البيت وحده فافتقدت
الغنم فلم اجدهم فقلت له واين الغنم فخرج وجاء ومعه الراعى فقلت
للراعى الكلب جاء اليك قال نعم وسمعت محمد بن عمر بن متهم الدولة
حسن الاخصاصى قال كان عندنا بالاخصاص رجل موذن يسمى شهو
يعرف بابى الزكوات وكان لنا كلب من عادته الموذن اذا اذن لا يزال
يعوى حتى يفرغ الاذان واذا اذن غيره لا ياتى الكلب ولا يعوى
فلما كان فى بعض الايام تاخر الموذن عن اول الوقت فى الفجر فجاء الكلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)